● أخبار قصيرة

طالبان: ملتزمون بتوفير الأمن خلال أيام محرم الحرام

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة طالبان، أن القوات الأمنية على استعداد لاتخاذ تدابير أمنية لحماية مراسم عزاء المواطنين الشيعة خلال أيام محرم الحرام. وكتبت الوزارة في بيان: "تعدّ الشرطة توفير الأمن وحماية الشعب والبلاد شرفًا كبيرًا، وتطلب من جميع أفراد الشعب الأفغاني التعاون مع القوات الأمنية من أجل تحقيق أمن أفضل". صدر هذا البيان في أعقاب العملية الأخيرة التي نفذتها طالبان في ننجرهار، والتي استهدفت مخبأً لتنظيم داعش خراسان، وأسفرت عن مقتل أحد قادة هذه الجماعة الإرهابية المعروف باسم "ذاكر الله" والملقب بـ"أبي شير". وكانت السلطات في طالبان قد أعلنت سابقًا أن الحكومة الأفغانية ملتزمة بتوفير الأمن خلال أيام محرم، وتسعى لضمان إقامة هذه المراسم دون قلق أو مخاوف، كما كان الحال في السنوات السابقة.

دونيتسك: أوكرانيا تستهدف المدنيين بالغازات السامة

صرح يان غاغين، مستشار رئيس جمهورية دونيتسك، بأن القوات الأوكرانية تستخدم بانتظام الغازات السامة ضد القوات الروسية والمدنيين على حد سواء. وأكد غاغين أنه تعرض شخصيًا للتسمم وإصابات في المريء خلال إحدى المعارك. وأضاف أن القوات الأوكرانية استخدمت في ماريوبول غازات تسبب الغثيان والدوار والسعال، ما أدى إلى إصابته بحروق في الجهاز التنفسي العلوي والمريء. وتابع غاغين قائلاً: "في وقت لاحق، واجهت الذخيرة الكيميائية القياسية من قبل القوات الأوكرانية في أرتيموفسك وفي منطقة جورلوفكا". من جانبه، أدلى إيغور كيريلوف، قائد قوات الدفاع الإشعاعي والبيولوجي الروسية، بتصريحات تدعم هذه المزاعم. حيث أعلن كيريلوف أن شهادات عديدة أكدت قيام الطائرات المسيرة الأوكرانية بإسقاط ذخائر تركت لدى سكان القرى أعراضًا تشبه التعرض لحمض الهيدروسيانيك، بما في ذلك صعوبة في التنفس والإقياء.

بريطانيا تعاني من أزمة في السجون

بسبب نقص المساحة في السجون البريطانية، يقضي المجرمون البريطانيون ٤٠٪ فقط من مدة عقوبتهم، و بحسب تقرير لصحيفة الديلي ميل ، أنه للحد من أزمة اكتظاظ السجون في بريطانيا، قد يُطلَق سراح ما يصل إلى ٤٠,٠٠٠ مجرم مدان من خلف قضبان السجن بعد قضائهم أقل من نصف أحكامهم. يأتي هذا القرار وسط انتقادات متزايدة لنظام العدالة الجنائية في بريطانيا، حيث يرى بعض المراقبين أن هذا الإجراء قد يؤثر سلبًا في الأمن العام ويُضعِف ثقة المواطنين في فعالية القانون. و كان قد وصف رئيس الوزراء الجديد ستارمر وضع السجونَ في بريطانيا بأنها "مثال بارز" على نظام "منهار".

في إطار التنافس مع روسيا

ما هي استراتيجية تركيا لتعزيز نفوذها في آسيا الوسطى و القوقاز؟

الوفاق/ في خضم التحولات الجيوسياسية المتسارعة التي تشهدها منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، تبرز تركيا كقوة إقليمية متنامية النفوذ. على خلفية الحرب في أوكرانيا والتوترات المتزايدة بين القوى العالمية، وتسعى أنقرة إلى توسيع دائرة تأثيرها في منطقة طالما اعتُبرت جزءًا من مجال النفوذ الروسي. ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها تركيا لتعزيز مكانتها؟ وما هي التداعيات المحتملة لهذه التطورات على التوازنات الإقليمية والدولية، وما تعنيه بالنسبة للاعبين الرئيسيين في الساحة العالمية؟

تعاون ومنافسة

قامت مجلة "ذا ناشيونال إنترست" الأمريكية التحليلية في مقال لها بدراسة النفوذ المتزايد لتركيا في آسيا الوسطى والقوقاز على خلفية الحرب في أوكرانيا. وقد سردت المجلة الظروف الجيوسياسية المعروفة التي في صالح أنقرة، والاستراتيجية التي تتبعها لتعزيز نفوذها.

وفي هذا السياق كتبت المجلة: لقد عززت الحرب في أوكرانيا والعقوبات الغربية على موسكو العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا. فأصبحت موسكو واحدة من الشركاء الرئيسيين لأنقرة من خلال زيادة صادراتها إلى تركيا، كما زادت الصادرات التركية إلى روسيا، في ظل الضغوط الغربية على الأخيرة، واكتسبت تركيا أهمية متزايدة كمشترٍ للغاز الروسي ومصدر للبضائع الأوروبية إلى السوق الروسية. ومع ذلك، يصاحب هذا التعاون منافسة جيوسياسية - "تتحدى تركيا، بثقتها العالية، روسيا في جنوب القوقاز وآسيا الوسطى؛ وهما منطقتان تعتبرهما موسكو بحزم جزءًا من منطقة نفوذها الحصرية."

نفوذ متصاعد

تستخدم تركيا جمهورية أذربيجان كبوابة نحو دول آسيا الوسطى الناطقة بالتركية. وبالتالي، هناك ديناميكية عبر بحر قزوين تحت رعاية كتلة تركية ناشئة تغطي مجالات مختلفة مثل الأمن والتجارة والثقافة. ويمكن ملاحظة النفوذ الجيوسياسي المتزايد لتركيا في منطقة بحر قزوين في حرب ناغورنو كاراباخ عام ٢٠٢٠ بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان، حيث تمكنت الأخيرة بدعم عسكري كبير من أنقرة، من استعادة جزء كبير من الأراضي التي كانت تسيطر عليها جمهورية ناغورنو كاراباخ منذ أوائل التسعينيات.

على الرغم من أن فلاديمير بوتين توسط لوقف إطلاق النار وأمر قوات حفظ السلام الروسية بدخول منطقة النزاع، إلا أن التدخل العسكري التركي في جنوب القوقاز لصالح جمهورية أذربيجان ساعدها في إنهاء الحرب لمصلحتها، و سجل أول تدخل عسكري غير روسي إلى المنطقة، وعززت أنقرة وباكو، في أعقاب هذا النجاح، تحالفهما الاستراتيجي في إعلان شوشا ٢٠٢١. لاحقًا، في سبتمبر ٢٠٢٣، حققت جمهورية أذربيجان هدفها الذي استمر ثلاثين عامًا والمتمثل في السيطرة الكاملة على ناغورنو كاراباخ من خلال هجوم عسكري، وفي أبريل ٢٠٢٤، أعلنت روسيا الانسحاب الفوري والكامل لقواتها من ناغورنو كاراباخ، وأظهر هذا للدول التركية في آسيا الوسطى أن التعاون مع أنقرة يمكن أن يجلب فوائد أمنية.

رفع مستوى التعاون

رفعت كازاخستان وأوزبكستان علاقاتهما الثنائية مع تركيا إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة وأبرمتا اتفاقيات لتطوير التعاون العسكري في مجالات مثل التدريب والتمارين العسكرية المشتركة وجمع المعلومات الاستخباراتية. حيث تكتسب الصناعة الدفاعية التركية بسرعة السيطرة على سوق الطائرات بدون طيار المتنامي في آسيا الوسطى، ما أدى إلى منافسة هيمنة موسكو كمورد وحيد للأسلحة في المنطقة. أما الاشتباكات الحدودية العنيفة في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بين القوات المسلحة لقيرغيزستان وطاجيكستان، وكلاهما عضو في التحالف العسكري CSTO بقيادة روسيا ويستضيف قواعد عسكرية روسية على أراضيه، فقد قوبلت برد فعل معتدل فقط من جانب روسيا. بدلاً من ذلك، تدخلت تركيا لدعم جهود المصالحة بين قيرغيزستان وطاجيكستان وحولت بعض التقدم الأخير في اتفاقيات الحدود إلى إنجاز لها.

تعزيز الممر الأوسط

يساهم التعاون التركي في تعزيز ممر التجارة والنقل عبر بحر قزوين المعروف باسم "الممر الأوسط"؛ وهو طريق بديل للتجارة بين أوروبا وآسيا يتجنب روسيا. لذلك، يحظى هذا التعاون باحترام ودعم الغرب أيضًا. الممر الأوسط هو شبكة من الطرق والسكك الحديدية والمسارات البحرية التي تربط أوروبا وآسيا عبر آسيا الوسطى وجنوب القوقاز وتركيا. يربط الممر الأوسط دول جنوب القوقاز وآسيا الوسطى بمبادرة البوابة العالمية للاتحاد الأوروبي وكذلك مبادرة الحزام والطريق الصينية. كما يشكل اضطراب النقل التجاري واللوجستيات مشكلة خاصة لاقتصاد كازاخستان المعتمد على الطاقة. يتم تصدير حوالي ٨٠٪ من النفط عبر روسيا إلى الأسواق الغربية. في عام ٢٠٢٢، انقطع هذا التدفق، ما دفع كازاخستان إلى توسيع تعاونها مع جمهورية أذربيجان لإعادة توجيه الطاقة إلى أوروبا عبر بحر قزوين.

كما كثفت تركمانستان، التي تمتلك احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي، المحادثات مع جمهورية أذربيجان وتركيا والمفوضية الأوروبية بشأن مشروع خط أنابيب عبر بحر قزوين إلى أوروبا الذي طال اقتراحه، وهو مشروع يتطلب استثمارات كبيرة. بالنسبة لدول آسيا الوسطى الغنية بالموارد، ستكون تركيا مركزًا مهمًا للغاز والنفط ومفتاحًا للوصول إلى أسواق الطاقة الغربية.

منظمة الدول التركية

مثل روسيا، تروج تركيا أيضًا لصيغتها متعددة الأطراف، وهي منظمة الدول التركية، التي تحولت من منصة للحوار إلى منظمة لتعزيز التعاون الشامل في جميع الجوانب. اعتمدت الدول الأعضاء في هذه المنظمة، وهي تركيا وجمهورية أذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان، الخطة الطموحة لرؤية العالم التركي ٢٠٤٠. والهدف الواضح هو أن تكون هذه المنظمة بمثابة اتحاد أوروبي للأتراك يسمح بحرية حركة السلع ورأس المال والخدمات والتكنولوجيا والأفراد بين الدول الأعضاء. وبالنسبة إلى بنك الاستثمار التركي فهو في مراحله الأولى، وحتى تركمانستان المحايدة بشكل دائم، التي عادة ما تتجنب المنتديات متعددة الأطراف، انضمت إلى هذه المجموعة كمراقب.

تداعيات الحرب في أوكرانيا أجبرت دول جنوب القوقاز وآسيا الوسطى على تنويع علاقاتها الدبلوماسية والبحث عن طرق بديلة للوصول إلى الأسواق الدولية. تركيا من جانبها تستجيب لهذا الطلب المتزايد على الشراكات البديلة. وبالتالي، تريد تركيا، من خلال التركيز على مجالات الدفاع والطاقة والثقافة (وهي النقاط التي كانت تشكل جوهر نفوذ موسكو)، أن تصبح ثقلاً موازنًا لروسيا على الجانب الآخر من بحر قزوين.

يمكن ملاحظة النفوذ الجيوسياسي المتزايد لتركيا في منطقة بحر قزوين في حرب ناغورنو كاراباخ عام ٢٠٢٠ بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان

من يقف بوجه عضوية أوكرانيا في الناتو؟

نقلاً عن "إن تي في"، سعت أوكرانيا منذ فترة طويلة للانضمام إلى حلف الناتو. في قمة قادة الناتو قبل عام، خاب أمل كييف عندما أدركت أن انضمامها للناتو ليس بالسهولة التي تعتقدها. والآن، أعلن قصر الإليزيه أنه تم إحراز تقدم ضئيل في هذا الاتجاه منذ ذلك الحين - موجهًا أصابع الاتهام نحو برلين وواشنطن.

من وجهة نظر فرنسا، يمنع أولاف شولتز، المستشار الألماني، وجو بايدن، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، أوكرانيا من إحراز مزيد من التقدم نحو عضوية الناتو. وبهذا الشأن قالت الدوائر المقربة من إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي، قبيل انعقاد قمة قادة هذا التحالف العسكري في واشنطن: "في النهاية، إنه قرار الحلفاء لدعوة أوكرانيا للانضمام إلى الناتو. ومع ذلك، سيواجه مثل هذا القرار مقاومة شديدة من ألمانيا والولايات المتحدة."

ووفقًا لذلك، أعلن قصر الإليزيه أن هذه المسألة كانت موجودة بالفعل في قمة فيلنيوس العام الماضي، حيث أدرك الأوكرانيون بخيبة أمل كبيرة أن أبواب الناتو ليست مفتوحة كما كان متوقعًا. وأعلن الإليزيه أنه من المحتمل أن يتكرر سيناريو مماثل في قمة الناتو في واشنطن.

لطالما كانت آفاق الناتو لأوكرانيا موضوعًا مثيرًا للجدل داخل التحالف، الذي تمتنع إزاءه دول مثل ألمانيا وأمريكا عن إصدار دعوة رسمية للانضمام في الظروف الحالية. وأن السبب الرئيسي هو القلق من أن مثل هذا الإجراء قد يؤدي إلى تصعيد أكبر للحرب في أوكرانيا.

من ناحية أخرى، هناك العديد من الحلفاء الآخرين الذين يجادلون بأنه يجب إظهار بوضوح لروسيا أنها لا تستطيع منع انضمام أوكرانيا إلى الناتو. وفقًا لهذا المنطق، هناك اعتقاد بأن دعوة أوكرانيا إلى الناتو قد تؤدي حتى إلى إنهاء الحرب بشكل أسرع.

الآن، قد يكون الحل الوسط هو وصف عملية انضمام أوكرانيا بأنه لا يمكن إيقافها أو "لا رجعة فيها" في بيان القمة. ومع ذلك، فإن هذا يتعارض في الواقع مع وجهة النظر الألمانية الأساسية بشأن عمليات الانضمام. وفقًا لذلك، يمكن للمرشح للانضمام أن يتقدم في هذا المسار فقط إذا استوفى متطلبات الإصلاح - وإذا كانت هناك تطورات لا تتوافق مع القيم والمعايير الغربية، فيجب توقع التراجع.